

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

## إيران تشكر ترامب ضمناً على الانسحاب من الاتفاق النووي



مع انطلاق المرحلة الرابعة من تقليص التزامها بالاتفاق النووي الخميس، تكون إيران قد تخلصت من الكثير من القيود التي فرضها عليها الاتفاق أو ما يعرف بخطة العمل الشاملة المشتركة لا سيما ما يتعلق منها بتطوير أجهزة الطرد المركزي وعددها وزيادة كميات إنتاج اليورانيوم المخضب ورفع نسبة التخضب، بما يعني ان إيران استفادت من الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، وإن كلفها ذلك خسائر نسبية على مستوى إجراءات الحظر الأميركي.

فعلى سبيل المثال، فإن الاتفاق يلزم إيران بخفض أجهزة الطرد المركزي CENTRIFUGES بنسبة الثلثين خلال عشر سنوات والسماح بتشغيل ٥٠٠٠ جهاز فقط في منشأة نطنز بنسبة ٣.٦٧ بالمئة خلال فترة ١٥ عاماً، ويلزمها أيضاً بخفض مخزون اليورانيوم الضعيف التخضب من ١٠ آلاف كيلو غرام إلى ٣٠٠ كيلوغرام على مدى ١٥ عاماً. كذلك يطلب الاتفاق إجراء تعديلات على مفاعل المياه الثقيلة قيد الإنشاء في آراك كي لا يتمكن من إنتاج البلوتونيوم من النوعية العسكرية.

غير أن إيران تحزرت من معظم هذه الشروط مع عدم التزام الأطراف الموقعة على الاتفاق بالتزاماتها حياله. فقد اختصرت طهران المهل الزمنية من عشر سنوات وما فوق إلى أشهر قليلة، ورفعت نسبة التخضب من ٣.٦٧ إلى ٥ مع قدرتها على رفعها أكثر عند الحاجة كانت ٢٠ قبل توقيع الاتفاق، وكففت من استخدام أجهزة الطرد، متجاوزة شرط التخضب بأجهزة الجيل الأول من طراز IR١ إلى التخضب بالجيل السادس من طراز IR٦ بما يوفر قدرة أسرع على التخضب تصل إلى عشرة أضعاف.

وقد دعت إيران أيضاً ستيمت جهازاً من نوع IR٦، وعليه فإن إيران كانت تنتج يومياً ٤٥٠ غراماً من اليورانيوم باتت منذ شهرين مع استخدام الجيل السادس تنتج عشرة كيلوغرامات يومياً، وإذا ما استخدمت أجهزة الطرد من الجيلين السابع والثامن اللذين صنعتها مع الأجيال الأخرى، في

تراجع واشنطن عن إجراءاتها بدءاً من الانسحاب من الاتفاق. أيضاً تقوم طهران بإبلاغ الوكالة الدولية بكل خطوة تقليص تقوم بها، وهي أعلنت أنها تعطي مهلة شهرين إضافيين للأوروبيين والأميركيين لتنفيذ تعهداتهم الواردة في الاتفاق ولا تستمر في تقليص التزامها، وتبدأ بعد هذه المهلة، بالمرحلة الخامسة من عمليات التقليص.

ولا يزال لدى إيران الكثير من الخيارات التي يتضمنها البند ٣٦ من الاتفاق النووي، وبينها رفع نسبة التخضب واستخدام مزيد من أجهزة الطرد ورفع زيادة الانتاج والانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية NPT NON-PROLIFERATION TREATY، وغيرها كثير..

ولعل المتابع يمكن ان يستنتج ان إيران ربما توجه شكراً ضمناً لترامب لعدم التزامه بالاتفاق، مما حزرها من قيود الاتفاق التي تمتد لسنوات طويلة، وأبقى على الاعتراف الدولي بحقها في تخصيب اليورانيوم للأغراض السلمية وهو الذي كانت تفتقده قبل توقيع الاتفاق. وبالتالي وإن عادت إيران الآن الى الالتزام بالاتفاق، هذا إن وفى الموقعون بتعهداتهم، فهي تكون على المستوى الاستراتيجي قد قطعت أشواطاً كبيرة جداً في مسار التخضب والتصنيع والإنتاج، واختبرت برعاية وإشراف الوكالة الدولية، أجهزة جديدة مصنعة محلياً بالكامل، وهذا لم يكن بمقدورها تنفيذها فيما لو كانت لا تزال متلزمة بالاتفاق.

وسيط هذا التصعيد المتبادل بين واشنطن وطهران، يبقى الأوروبيون مكتوفي الأيدي، عاجرين عن تغيير المعادلة، فهم غير قادرين على تغيير الموقف الأميركي ولا قادرين على الضغط على إيران للالتزام من طرف واحد بالاتفاق، وعادلة يبدو انه من المستحيل كسرها الا بتراجع واشنطن.. والا فإن إيران ماضية في طريقها نحو تحقيق اهدافها في الاستفادة من الطاقة النووية السلمية وتصديرها الى العالم.

حكم أمهر

## ما هدف سيطرة القوات الاميركية على النفط والغاز في سوريا؟



بالرغم من إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، انسحاب قوات بلاده من الشمال السوري، إلا أنه أكد بقاء قسم منها في سوريا بهدف «حماية» حقول النفط.

وتسيطر القوات الأمريكية على أهم حقول النفط والغاز في شرق سوريا، وأكدت وزارة الدفاع الأميركية، في وقت سابق، أنها خططت لتعزيز وجودها العسكري في شمال شرق سوريا، من أجل منع إرهابيي تنظيم «داعش» ودول أخرى من الوصول إلى حقول النفط، موضحة أن واشنطن تدرس كيفية نقل القوات في هذه المنطقة لتعزيز حماية النفط، مع أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعلن منذ شهرين أنه تم القضاء على «داعش».

بدورها ردت موسكو على تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول إبقاء قوات أميركية في سوريا لحراسة النفط، حيث قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن روسيا لا تنوي التعاون مع الولايات المتحدة حول مسألة تأمين مناطق إنتاج النفط في شمال سوريا. وأكد فيرشتينين، أن النفط هو ملك للشعب السوري بأكمله، مضيفاً: «نحن مقتنعون بأن الشعب السوري هو الذي يجب أن يدير موارده الطبيعية، بما في ذلك النفط».

وكانت مصادر سورية، أفادت بإطلاق الولايات المتحدة، العمل على إنشاء قاعدتين عسكريتين

فارهة في تركيا، ومصنع للأدوية في السودان، وسلسلة مطاعم في السعودية.

أبو همام البويضاني قائد جيش الاسلام، ثروته تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار أيضاً، جمعت بنفس طريقة محمد علوش الذي كان شريكه الدائم في هذه الاموال، إضافة الى أنه اخرج معه من الغوطة الشرقية الى منطقة جرابلس في ريف حلب كميات من الذهب تقدر بـ ٣٠ مليون دولار، تركيا وضعت يدها على ٧٠ مليون دولار العام الماضي هي للبويضاني آزاد استثمارها في بناء مول تجاري ضخم في مدينة انطايا، وبعد موافقته على مشاركة انقرة في عملياتها بالشمال السوري أفرجت له عن هذه الاموال.

هذا جزء بسيط من الاموال التي هربت من سوريا، وهذه عينة بسيطة أيضاً من أثراء الحرب، الذين كدسوا الاموال على جثث السوريين ودمانهم، وجميعهم يتحدثون بالدين وجماعاتهم تحمل أسماء دينية.

لا يوجد كل هذا هل لا يزال هناك من يتساءل لماذا لم تنته الحرب في سوريا حتى الآن؟

ابراهيم شير

## الحرب على سوريا اشبه بانفوس سحري



قادة الجماعات المسلحة أو ما يسميهم الغرب بالمعارضة المسلحة، هم الآن من ابرز رجال الأعمال والمستثمرين في أوروبا وتركيا، ورأس مالهم يزداد يوماً بيسبب التجارة، بل



لطالما ميّز بين حرية الساحات وحرية التنقل. تتوقف المصادر عند حركة الطلاب الاحتجاجية، لافتة الى أنها موضع متابعة من قبل الرئيس عون الذي يشدد على ضرورة درس المطالب التي يرفعها الطلاب لكن الخوف الأساسي يكمن في «اندساس» عناصر غربية تحرف المسارات الى أهداف أخرى.

مصادر السراي الحكومي توضح في حديثها لموقع «العهد» أن التكتّم في بيت الوسط سيد

## الى أين وصلت المشاورات والاتصالات في الملف الحكومي؟

المصادر أن فتح قنوات الحوار بين الحريري بمن يمثل وباسيل بمن يمثل شكّل صدمة إيجابية يمكن البناء عليها، وكانت سبباً أساسياً في إشاعة الأجواء الإيجابية. وتلفت المصادر الى أن الرئيس عون يشدد على ضرورة النقاش والحوار بشكل متلازم بين خطي التكليف والتأليف. وفق قناعاته، لا يجوز تكرار تجربة التسعة أشهر في حكومة تصريف الأعمال، وبناء على ذلك يشدد الرئيس على ضرورة تسهيل عملية التأليف، وحسم شكل الحكومة قبل تحديد موعد الاستشارات النيابية.

مصادر أخرى متابعة للشأن الحكومي، تتبسم لدى سؤالها عن تدخلات خارجية سواء في الملف الحكومي أو في ملف الشارع، تقول «فلترجعوا مقابلبة نشرت في صحيفة «الأخبار» مع السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبين والتي قال فيها إن واشنطن تحضر نقوضي في لبنان. وبالفعل هذا ما حصل». وفي هذا السياق، توضح المصادر أن العماد عون ومنذ البداية كان مؤيداً لكل ما يُرفع في الساحات من مطالب محقّة، وأبدي ذلك في الرسائل التي القاهها، حيث قارب قضية التظاهرات بإيجابية ودعا الحراك الى الحوار. وفي المقابل

سوف استعرض بعضهم فقط. خالد سراج او كما يعرفه اهالي حلب بخالد الحيايني، هو اصدق مثال على اغتياء الحرب، هذا الرجل كان عبارة عن بائع سمك وتحول فيما بعد الى مرافق لاحدى الرافعات وذلك قبل الحرب، اما بعدها فقد اصبحت قائدا لما بات يعرف باسم «لواء شهداء بئر».

الملياردير الصغير كما كان يسمى، بدأت قصته في عام ٢٠١٢ عندما قاد عملية سرقة المعامل وخطوط الانتاج التي تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الدولارات في منطقة الليرمون والمنطقة الصناعية وتم تهريبها الى تركيا، إضافة الى بيعه لمولدات الكهرباء الحكومية والخاصة في المنطقة للمافيات التركية، والتي تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الدولارات.

العملية الكبرى للحيايني كانت في الشهر الثامن لنس العام وكانت سرقة سوق الذهب في المدينة القديمة لحلب، وتقدر قيمة ما سرق بـ ٤٠٠ كيلو ذهب.

والمدينة القديمة كانت تحتوي على ٣٠٠ ورشة لتصنيع الذهب و٥٠٠ محل للبيع، وقد

حين تسأل المتابعين لشؤون الحكومة عن احوال تشكيلها، يأتيك الجواب مغلفاً بالحذر. هناك حركة اتصالات ومشاورات «مكوكية» على أكثر من صعيد. فحوى تلك الحركة تشي بشيء من الإيجابية من شأنه أن يمهد لتحديد موعد للاستشارات النيابية لاحقاً. إلا أن التجارب اللبنانية أثبتت أن الذهاب بعيداً في التفاوض و«الجزم» يبدو أمراً غير واقعي، في بلد اعتاد على دخول الشياطين في التفاصيل في الربع الساعة الأخير. الحديث مع الأوساط المختلفة يدفعك الى القول: هناك إيجابية حذرة وترقب لما تحمله حصيلة المشاورات، إلا أننا لا نستطيع القول «قول ليصير بالمكيول». فكيف يمكن اختصار المشهد الحكومي اليوم؟

مصادر رفيعة متابعة للاتصالات التي تحصل على الساحة الحكومية تشدد لموقع «العهد» الإخباري أن لا شيء جديداً طرأ اليوم على صعيد الاتصالات. تختصر المصادر الطروحات التي يجري تداولها اليوم في صيغتين: «التكنو. سياسية»، و«التكنوقراط» الأخيرة مرفوضة من قبل كتل سياسية كبرى تطالب بتطعيمها سياسياً، ما يجعل حظوظ السير بها «سيئة جداً». رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري يتمسك. وفق المصادر، بتلك الصيغة، ما جعل النقاش. وفق المصادر، يتمحور حول خيارات جديدة تحظى برضى كافة الأطراف بمن فيهم الحريري سواء رأس الحكومة أم لم يرأسها. وتعضو